مجلة
الجامعة
العدد 26

نشرية إخبارية تصدر عن جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة.....مارس 2013

دورة تكوين واستقراء لفائدة الأساتذة

حوادث الطرقات
الطلبة يقفون على خطورة الظاهرة

مشاركات

تظاهرات علمية:

- يوم دراسي حول منهجية البحث في العلوم السياسية

- يوم دراسي حول منهجية كتابة مذكرة تخرج

فهرس العدد 26

ملف العدد ...03

* دورة تكوين و استقراء لفائدة الأساتذة الجدد .

التظاهرة العلمية ...08

* عناصر منهجية تحضير و كتابة مذكرة التخرج من الجامعة .
* منهجية البحث في العلوم السياسية .

متفرقات ...12

* حوادث الطرقات : الطلبة يقفون على خطورة الظاهرة .
* لطرش و بوبعيو على رأس كليتي الاقتصاد و الآداب.
* في الذكرى المزدوجة : نشاطات رياضية طلابية.

مشاركات ...14

* الكاتب العراف و الرواية المعجزة بقلم د.أحسن ثليلاني .

مع تحيات طاقم المجلة

مدير المجلة

الأستاذ الدكتور:
قـــــوادرية عـــلي
مدير الجـــــامعة

تحت إشراف

الدكتور: حداد سليم
نائب المدير المكلف بالتنمية
الاستشراف و التوجيه

هيئة التحرير

تبـاني إلـهـــام
لـــعـــويرة دلال
لـــعور عبـد الله

تصميم و إنجاز

تبـاني إلـهـــام

تصـــوير

يونس ضر يف

E-MAIL

Site Web:
www.univ-skikda.dz

الهاتف:
038 70 10 16
038 70 10 28
038 70 10 24
الفاكس:
038 70 10 16

مدير جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

يشرف على تنظيم

دورة تكوين واستقراء لفائدة الأساتذة

بمعية إطارات الجامعة

le cycle de formation et d'induction au profit des enseignants

مدير الجامعة يدعو الأساتذة الجدد للتحلي بآداب و أخلاقيات المهنة

أشرف مدير الجامعة الأستاذ الدكتور علي قوادرية على افتتاح دورة تكوينية لفائدة 88 أستاذا جديدا تم تعيينهم عن طريق دورتي توظيف بعنوان السنة المالية 2012 في مختلف التخصصات الموزعة على الكليات الست بجامعة 20 أوت 1955 ،وقد أطلق على هذه الدورة **le cycle de formation et d'induction au profit des enseignants** و التي انطلقت بتاريخ 21 جانفي 2013 ،و حسب مدير الجامعة فإن هذه الدورة هي عبارة عن لقاءات تهدف لإعطاء صورة واضحة لمختلف هياكل الجامعة - التنظيمية منها و البيداغوجية - حتى يتحصل الأستاذ الجديد على كل المعلومات التي من شأنها أن تجنبه عناء البحث و تساعده في رسم مساره المهني و العلمي، و قد توقف مدير الجامعة مطولا لحث الأستاذ الجديد على التحلي بكل الصفات و الأخلاق التي تليق به و التي من شأنها أن تكسبه هبة ووقار الأستاذ المعلم من جهة و تجعله قدوة لطلابه من جهة أخرى. حتى يستحق ما قاله فيه الشاعر قم للمعلم وفه التبجيل***كاد المعلم أن يكون رسولا.

و في مداخلته دعا مدير الجامعة الأساتذة إلى المشاركة في الحياة الجامعية من ملتقيات علمية و أيام دراسية و مختلف الاجتماعات البيداغوجية و الإدارية ،و التأكيد على المرافقة البيداغوجية دون الاقتصار على تقديم المحاضرة ثم المغادرة ، كما حثهم على الاحتكاك بمن سبقوهم في الميدان .

وقد فضل مدير الجامعة إحالة الكلمة للسيد الأمين العام للجامعة الأستاذ خالد بوجلال للغوص في الأمور الإدارية بمداخلة عنونها **le guide pratique de la carrière professionnelle de l'enseignant et l'enseignant chercheur** بداية بطرق التوظيف على أساس الشهادة و على أساس الاختبار و معايير الانتقاء كالدرجة العلمية

و التسجيل في الدكتوراه، الخبرة و نقطة المقابلة أو الاختبار على حسب الطريقة و شروط التوظيف إنتقالا إلى حقوق وواجبات الموظف (الأستاذ) ، أنواع العطل وطريقة حساب الراتب و المردودية .هذا فيما يخص المسار المهني أما الجانب البيداغوجي ،فقد أوكل شرحه للأستاذ الدكتور مولود بلعشية الذي استرسل في الحديث عن النظام البيداغوجي الجديد ل م د ليسانس ماستر دكتوراه فحدد المصطلحات و المفاهيم الخاصة به كالميدان و الفرع ،

التخصص و المسار لينتقل إلى كيفية التسجيل فيه و نظام الدراسة الذي ينقسم إلى سداسيات و الانتقال الذي يكون سنويا ،كما استفاض في شرح الوحدات التعليمية منها الأساسية و المنهجية ثم العرضية و الاستكشافية و لم يهمل نائب المدير أيا من الإجراءات البيداغوجية كالتحويل الداخلي و الخارجي، النجاح، الإقصاء و الرسوب دون أن يهمل الطعون. أما عن مسارات التكوين فتدرج من التكوين في الليسانس و الذي قسمه إلى مرحلة الاكتشاف و التأقلم ثم مرحلة التعمق في المعلومات و التوجيه إلى المسار الذي يريده الطالب ثم مرحلة التخصص.

أما الماستر فقسمه إلى مرحلة التعمق ثم مرحلة التخصص بعمق و تعلم مبادئ البحث.

أما عن كيفية التدريس فقد أشار الأستاذ بلعشية إلى الحجم الساعي للسداسي الذي حصره في 195 ساعة موزعة على 15 أسبوعا أما عن اللجان البيداغوجية و التي من المفروض أن يكون الأستاذ عضوا فيها فقسمها لإثنين اللجنة البيداغوجية للمادة و اللجنة البيداغوجية للتكوين، أما عن التقييم فأشار إلى أن النظام المعمول به في كلية التكنولوجيا مثلا هو كالتالي:

20% خرجات ميدانية
20% واجبات منزلية
10% مواضبة
50% الإمتحان النهائي

و قد أشار في الأخير إلى لجان المرافقة البيداغوجية le tutorat و التي من شأنها مرافقة الطالب و تسهيل الحياة الطلابية أي القيام بجانب إعلامي إداري، جانب بيداغوجي متابعة ومسايرة الطالب خلال تكوينه، جانب منهجي إعطائه مبادئ و مناهج العمل الجماعية، جانب تقني نصائح تقدم للطالب من أجل استخدام الدعائم البيداغوجية و متابعة و مرافقة نفسية.

أعزائي الطلبة

لإثرائها، مجلة الجامعة تفتح صفحاتها لمشاركاتكم في جميع المجالات والإدلاء بآرائكم حول مختلف المواضيع.

واجبنا الإعلام...و حقكم النقد

لمراسلتنا

إلى السيد/ رئيس مصلحة التوجيه و الإعلام
نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتنمية
الإستشراف و التوجيه
جامعة 20 أوت 1955
طريق الحدائق ص ب 26 سكيكدة

ضمان الجودة، البحث، التقييم و أخلاقيات المهنة..
محاور اليوم الثاني من الدورة التكوينية

في اللقاء الثاني بتاريخ 28 جانفي 2013 الذي يندرج تحت الدورة التكوينية للأساتذة الجدد تحت إشراف مدير الجامعة كانت الكلمة للسيد عبد الله لوصيف مسؤول خلية الجودة بجامعة 20 أوت 1955 الذي استهدف في حديثه الأستاذ الجامعي و دوره في تحقيق الجودة في التعليم العالي من خلال المناهج و الطرق التي يتبعها في تقديم المعرفة و مدى استيعابها من قبل الطالب و جهوده في تحيين المعلومات من خلال الإطلاع على أحدث البحوث و المراجع العلمية المتوفرة في فضاءات المعرفة الكلاسيكية و الالكترونية ، كما تطرق إلى ما وصلت إليه خلية ضمان الجودة بجامعة 20 أوت 1955 في وقفة تقييمية لنشاطها منذ نشأتها.

أما فيما يخص جانب البحث فكانت لنائب المدير المكلف بالبحث الأستاذ الدكتور عمارة عثماني وقفة أبرز فيها مختلف هيئات البحث المتوفرة على مستوى الوطن من وكالات البحث العلمي إلى مراكز البحث فوحدات البحث أخيرا المخابر ، كما أشار إلى مختلف الإجراءات الخاصة بالتحاق الباحث بهذه المؤسسات ، و في عرضه قدم نائب المدير بطاقة لخص فيها عدد مخابر البحث بالجامعة و الذي بلغ عددها أربعة عشر مخبرا ، بالإضافة إلى عدد فرق و مشاريع البحث و كيفية الانخراط فيها ، و خلال تدخله حرص الأستاذ عمارة عثماني على ضرورة التزام الباحث بالأمانة العلمية و تفادي الوقوع فيما سماها بالبلاجيا LE PLAGEAT أي نسخ و سرقة أبحاث قام بها آخرون.

موضوع البلاجيا دعمه الأستاذ إسماعيل قيرة بالشرح و التفصيل من خلال مداخلة حول آداب و أخلاقيات الأستاذ و الباحث حاول أن يشرح فيها أخلاقيات مهنة التدريس و البحث ، متوقفا عند كل أخلاقية على حدا لشرحها و تبيّين تأثيرها في التدريس و هي : النزاهة و الإخلاص و الذي يرى فيه المتدخل رفض الفساد بجميع أشكاله، الحرية الأكاديمية، التحلي بروح المسؤولية و الكفاءة ، الاحترام المتبادل و وجوب التقيد بالحقيقة العلمية و الموضوعية و الفكر النقدي، الإنصاف، و احترام الحرم الجامعي. للتذكير فإن الأستاذ الدكتور إسماعيل قيرة قد شارك في لجنة وضع و تقييم القانون الأساسي لآداب و أخلاقيات الأستاذ الباحث و الذي صدر سنة 2010 في شكل ميثاق للأخلاقيات و الآداب الجامعية.

و في ختام هذا اللقاء قدم الأستاذ سليمان بومدين عميد كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بالجامعة مداخلة حول إشكالية التقييم في التعليم ككل و في التعليم العالي بصفة خاصة ، و التي تعتبر من أهم انشغالات الأستاذ في مساره المهني ، فمن زاوية علم النفس البيداغوجي تطرق الأستاذ لأهم المقاربات العلمية المتداولة في هذا الميدان و التي تطرح مختلف طرق التقييم ومحاولة إبراز نقاط القوة و نقاط الضعف لكل مقاربة ، ليخلص إلى أن للأستاذ سلطة الاختيار بما يتناسب ونوع المادة العلمية المقدمة للطلبة و أهداف عملية التقييم في حد ذاتها.

الأساتذة الجدد يتدربون على النظام المفتوح

نظمت جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة دورة تكوينية لصالح الأساتذة الجدد في مجال استعمال تقنيات التعليم عن بعد من أجل تمكينهم من استغلال الأرضية المخصصة لذلك ، حيث أتيحت لأكثر من 80 أستاذ و أستاذة من خلال هذه الدورة استغلال الأدوات الضرورية لتصميم وإنتاج العناصر التعليمية الأساسية و ذلك باستعمال النظام المفتوح المصدر الخاص بالأنشطة التعليمية "مودل" moodle.

و يعتبر "مودل" أحد الأنظمة الحديثة الخاصة بإدارة التعليم،إدارة محتويات التعليم و أحد منصات التعليم الإلكتروني، حيث يستعمل من قبل العديد من الجامعات و الكليات و آلاف المؤسسات التربوية حول العالم، و يتضمن "مودل" مختلف الأنشطة المتعلقة بأنظمة إدارة التعليم مثل إدارة المساقات و الفصول و البرامج، إدارة تسجيل و اتصال المستعملين ، متابعة دخول الطلبة و نشاطاتهم و نتائج تمارينهم و امتحاناتهم ، أدوات تأليف المحتوى بالإضافة إلى أدوات إضافة و إدارة الأنشطة و المصادر و أدوات اتصال و تواصل مثل منتديات ،دردشة ، اقتراعات ... ولقد انتهجت جامعة 20 أوت 1955 كواحدة من الجامعات الجزائرية استخدام أنظمة التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، حيث أتاحت للطلاب و الأساتذة أرضية التعليم عن بعد على الرابط :

http://elearning.univ-skikda.dz

و التي سجلت حتى الآن أكثر من 1000 طالب و قرابة 100 أستاذ ، مما يمكنهم من استخدام الخدمات الالكترونية كتصفح مقرراتهم الدراسية وتسليم الواجبات وأداء الامتحانات وكذا والتواصل مع أساتذتهم ومناقشة المواضيع العلمية المطروحة في منتدى المقرر والتعليق عليها وغيرها من المزايا الأخرى التي تنقل التعليم من البيئة الجامعية إلى بيئة الطالب الواقعي.

من هنا حرصت خلية التعليم المتلفز و التعليم عن بعد التابعة لمركز الأنظمة و شبكات الإعلام و الإتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد للجامعة على فتح باب العضوية لكل من له اهتمامات بالتعليم عن بعد من أجل تطبيق المشروع الوطني للتعليم عن بعد وتوسيع قاعدة المشاركين، فمنه ندعوكم أساتذة و طلبة للمساهمة في تحقيق أهداف المشروع ونشر ثقافة التعليم عن بعد لأجيال قادمة.

إحتفاءا بيوم الشهيد و تذكيرا برموز الثورة الذين صنعوا بطولات الجزائر و المصادف ل18 من شهر فبراير من كل سنة نظمت مديرية النشاطات العلمية الثقافية و الرياضية بالتنسيق مع مديرية المجاهدين و جمعية أول نوفمبر لولاية سكيكدة معرضا للصور التاريخية بمشاركة طلبة نادي الموارد البشرية المتواجد على مستوى قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ببهو المكتبة المركزية للجامعة .وقد قوبل المعرض بإقبال و استحسان الطلبة الشغوفين لمعرفة تاريخ هذا الوطن.

عناصر منهجية تحضير و كتابة مذكرة التخرج من الجامعة

شكلت عناصر منهجية تحضير و كتابة مذكرة التخرج من الجامعة موضوع اليوم الدراسي الذي نظمته كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير يوم 06 فيفري 2013 بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية للجامعة.

و قد خصص هذا اليوم الدراسي لفائدة طلبة الليسانس و الماستر و طلبة شهادة الدكتوراه لإعطائهم النصائح و الإرشادات التي يحتاجونها في إنجازهم لمذكرات تخرجهم من الجامعة ،من أجل مساعدتهم في الإلمام بالتقنيات و إتقانهم توظيف المناهج المحددة التي يعتمدونها في دراساتهم و بحوثهم.

و في هذا الصدد ، تداولت كوكبة من أساتذة كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير على المنصة من أجل تقديم شروحات وافية لفائدة الطلبة الحاضرين .

فبعد الإعلان الرسمي عن افتتاح أشغال اليوم الدراسي من طرف الأمين العام للجامعة الأستاذ خالد بوجلال نيابة عن مدير الجامعة ، تناول الأستاذ إبراهيم توهامي بالتفصيل و التحليل كيفية كتابة بحث علمي و الذي تطرق إلى قواعد الكتابة العلمية ، التوثيق من الأنترنت، إستخدام الجداول و الرسوم ....إلخ.

و من جهته أعطى الأستاذ بوعشة مبارك من جامعة قسنطينة جملة من النصائح و الإرشادات التي يحتاجها الطالب أثناء إنجازه لمذكرة التخرج من اختيار للموضوع و كيفية التوثيق ... إلخ.

الأستاذ يونس بوعصيدة رضا من جامعة سكيكدة بدوره تحدث عن كيفية تحضير مذكرة التخرج ، ليختتم الأستاذ عثمان إسكندر من ذات الجامعة أشغال هذا اليوم الدراسي بعرض موسوم أهمية الدراسات الكيفية و استغلالها في إعداد مذكرات التخرج الجامعية ليفتتح بعدها مجال النقاش و طرح الأسئلة من أجل الحصول على معلومات أكثر.

منهجية البحث في العلوم السياسية

قصد التعرف على المفاهيم الأساسية القابلة للتوظيف في التحليل السياسي و الاسترشاد ببعض المعايير و القواعد التي يمكن الرجوع إليها عند رصد واقع الحياة السياسية المحلية و الدولية ، و بهدف تهيئة طلبة العلوم السياسية للتعامل العلمي مع الظواهر السياسية وفقا للمناهج و المداخل المتعارف عليها في حقل العلوم السياسية ، نظم قسم العلوم السياسية لكلية الحقوق و العلوم السياسية بملحقة مرج الديب يوما دراسيا حول منهجية البحث في العلوم السياسية و ذلك بتاريخ 26 فيفري 2013 .

و في هذا الإطار إستظاف قسم العلوم السياسية كوكبة من الأساتذة من مختلف جامعات القطر الجزائري، من قسنطينة ، قالمة ، تبسة ، تلمسان و سكيكدة طبعا من أجل تقديم أعمالهم في مجال العلوم السياسية لتعميم الفائدة سواء على الأساتذة أو الطلبة الحاضرين. حيث تحددت محاور هذا اليوم الدراسي فيما يلي :

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للبحث العلمي في العلوم السياسية .

المحور الثاني: المناهج التقليدية و علم السياسة التقليدي.

المحور الثالث: مناهج البحث في المدرسة السلوكية.

المحور الرابع : مناهج و إقترابات ما بعد السلوكية (الحداثة).

المحور الخامس: أساليب البحث و أدواته.

و عليه كانت بداية الأشغال بالمداخلة الافتتاحية للدكتور **بوروبي عبد اللطيف** من جامعة قسنطينة و التي جاءت تحت عنوان " نمو المعرفة في علم السياسة : تحليل ماكرو سياسي "، حيث تناول البحث في ماهية نمو المعرفة العلمية الإنسانية من خلال تحليل و تفسير الفلسفة التنظيمية لحقل من الحقول المعرفية و المتمثل في علم السياسة و الذي تكمن أهميته كتخصص من اختصاصات العلوم الإجتماعية ، و في تقديمه تحليلات مختلفة للمعطيات السياسية على حد سواء بأساليب منهجية و نظرية علمية تفيدنا في التعميم .

و قد خلص الدكتور **بوروبي عبد اللطيف** بأننا نحتاج في دراستنا لنمو المعرفة في علم السياسة و تأثيرها على وحدة مواضيع العلوم الإجتماعية في ظل مقاربة سوسيولوجية إلى قياس الأثر و التأثير بين المتغيرات أي نمو المعرفة و تحليل الحدث السياسي و الظاهرة السياسية .

لتليها مباشرة الجلسة الأولى حيث قدمت الأستاذة **حواس زهيرة** من جامعة قسنطينة مداخلة بعنوان " دور المناهج التقليدية في تطوير البحث العلمي السياسي " .

الأستاذ **قروش محمد** من جامعة تلمسان تطرق إلى " المنهج المقارن جوهر علم السياسة و العلاقات الدولية " ، من جهتها الأستاذة **جغبلو خولة** من جامعة سكيكدة تناولت " إقتراب تحليل النظم في علم السياسة " ، لتختتم العروض و يفتح مجال المناقشة و طرح التساؤلات .

الجلسة الثانية عرفت إلقاء خمس مداخلات ، البداية كانت مع الأستاذ **سليمان تيش تيش محمد لمين** من جامعة سكيكدة و الذي تناول " الأساليب الكمية في الدراسات السياسية: مقياس ليكرت نموذجا" ، ليليه الأستاذ **دندان عبد الغاني** من جامعة قالمة بعرض موسوم " سيرورة البحث السياسي الإمبريقي في ظل النقاش النوعي الكمي " ، من جهته الأستاذ **كيم سمير** من جامعة تبسة تعرض إلى " دور البرامج الإحصائية في التحليل الإمبريقي للظواهر السياسية : نموذج برنامج SPSS" .

و من جامعة سكيكدة تطرق كل من الدكتور **كنزاي محمد فوزي** إلى " تحليل المضمون : منهج أم تقنية " و الأستاذة **شيروف نهى** " دور العينة في تقرير علمية البحث " ، ليفتتح مجال المناقشة .

و في الأخير قدمت رئيسة اللجنة التنظيمية لهذا اليوم الدراسي الأستاذة **جغبلو خولة** البيان الختامي و الذي جاء كالتالي :

نضم قسم العلوم السياسية لكلية الحقوق و العلوم السياسية لجامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة يوما دراسيا بعنوان منهجية البحث في العلوم السياسية و ذلك يوم 26 فيفري 2013 ، و تم من خلاله التطرق إلى مناهج و ضوابط البحث العلمي في العلوم الإجتماعية بصفة عامة و العلوم السياسية على مجه الخصوص ، و في الأخير خلصنا إلى مجموعة من الإستنتاجات التالية :

- نقاشات اليوم الدراسي أخذت توجهين : توجه نظري و توجه تطبيقي .
- المداخلات في تحديد منهجية علم السياسة هي أصلا عبارة عن تجارب قد يكون لها بعد إجرائي عام أو ذات بعد تقليدي.
- علم المناهج يحتاج إلى إثراء من قبل المتخصصين .
- غياب الطرح الحديث عن المناقشات في منهجية علم السياسة.

أما التوصيات فهي كالتالي :

بهدف تهيئة طلبة العلوم السياسية للتعامل العلمي مع الظواهر السياسية وفقا للمناهج و المداخل المتعارف عليها في حقل العلوم السياسية تم إقتراح مجموعة من التوصيات و هي :

- تحويل هذا اليوم الدراسي إلى ملتقى بورشات متخصصة نتيجة لطبيعة موضوع المنهجية في البحث العلمي .
- نشر أعمال اليوم الدراسي بمختلف الطرق و محاولة إيصالها إلى الطلبة خاصة .
- مراجعة دورية للمداخلات التي تم طرحها من خلال الإتصال بالأساتذة و تطوير ما تم طرحه بهدف الفائدة العامة .

نشرية دورية تُعنى بتغطية التظاهرات العلمية و النشاطات الثقافية، إضافة إلى مشاركات الأسرة الجامعية (أساتذة، موظفين و طلبة).

تعزية

ببالغ الحزن و الأسى، تلقت الأسرة الجامعية نبأ وفاة

والدة الزميلة : قروط فضيلة حرم الزميل علي قشي محمد

والدة الزميل: بوغنجيوة سمير

والدة الزميل: بومعزة عبد الحق

والدة الزميل: شخار جيلاني

والدة الزميلة : لقصير الزهرة

و بهذا المصاب الجلل لا يسعنا نحن طاقم مجلة الجامعة و نيابة عن الجميع ، مؤمنين بقضاء الله و قدره، إلا أن نتقدم بتعازينا الخالصة لكل زملائنا و ذويهم ، راجين من الله عز وجل أن يسكن فقداهم فسيح جنانه ، و أن يتغمدهم برحمته الواسعة .

" إنـــا للـــه و إنـــا إليـــه راجعـــون"

حوادث الطرقات

الطلبة يقفون على خطورة الظاهرة

سعيا منها للتحسيس بمخاطر حوادث المرور بهدف التقليل منها و إرساء ثقافة مرورية لدى الأجيال الصاعدة، نظمت جمعية السلامة المرورية لولاية قسنطينة وامن ولاية سكيكدة يوم 11 فيفري 2013 بالتنسيق مع المديرية الفرعية للأنشطة العلمية و الثقافية والرياضية لجامعة 20 أوت 1955، يوما تحسيسيا حول حوادث المرور، تضمن عرضا للتجهيزات المستخدمة في مجال محاربة الحوادث و ما ينجر عنها من نتائج وخيمة على حياة الأفراد من خلال تسببها سنويا بوفاة الآلاف و إصابة أعداد أخرى بجروح و إعاقات تستمر لمدى الحياة،واستقطب المعرض اهتمام الطلبة الدين طالبوا بشروحات حول مدى حدة الظاهرة و خطورتها باعتبارهم أفرادا من المجتمع ويتحملون مسؤوليتهم سواء كسائقين أو مشاة يتعرضون للحوادث و بالنظر للتزايد المخيف لحوادث المرور على طرقاتنا أصبح من الواجب القيام بتحركات جادة لمجاباتها و هو ما سعت إليه المديرية العامة للأمن الوطني، و قد أكد لنا الملازم الأول السيد بوشارب ياسين المكلف بالإتصال و العلاقات العامة بأمن الولاية أن العنصر البشري من أهم الأسباب المؤدية للحوادث بالإفراط في السرعة وعـدم احـترام قانون المرور ، لهذا وجب علينا نحن كرجال أمن القيام بمبادرات هادفة من خلال تحسيس المواطنين خاصة وأنهم طلبة جامعيون يفهمون الرسالة ويستمعون إلينا .

أما فيما يخص المرور ونظرا للتوسع العمراني و النسيج الحضاري أضاف المتحدث استوجب وضع تصور جديد لمخطط امني يهدف إلى التحكم في الحركة المرورية والعمل على التقليل من حوادث المرور بشتى الطرق و الوسائل، لهذا نجد أن المصلحة الولائية للأمن العمومي أوكلت هذه المهمة لأعوان مؤهلين لمراقبة حركة المرور يوميا و توجيه السائقين و العمل على تجنب الأخطاء المتسببة في حوادث المرور، بالإضافة إلى توعية الراجلين وتقديم يد العون للقصر و المعاقين دون أن ننسى الجانب الردعي بإجبار السائقين على احترام قانون المرور، بتحرير المخالفات .

فيما يخص المحصلة السنوية لنشاطات مصلحة الأمن العمومي سجلت مصلحة أمن ولاية سكيكدة خلال سنة 2012 ما يقارب 401 حادث جسماني خلفت في مجملها 13 قتيلا و 539 جريحا،و السبب الرئيسي لتلك الحوادث هو عدم احترام السـرعة القـانونية وفقـدان السيطرة على المركبة والتجاوزات الخطيرة وعدم انتباه السائقين لوجود أحياء سكنية ، كذلك التهاون وعدم أخذ الحيطة و الحذر للراجلين أثناء قطع الطريق و لعب الأطفال .

بالإضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بالسيارة كعدم فعالية المكابح و انعدام الأضواء الوضعية و الغمازات .

و قد صرح لنا الملازم الأول السيد بوشارب ياسين أن الطريق الوطني رقم 44 الرابط بين ولايتي سكيكدة وعنابة يشكل أكبر نسبة لحوادث المرور و مفترق الطرقات أيضا تكثر فيها حوادث المرور و في وسط المدينة وداخل الأحياء أما بالنسبة للسائقين المتورطين في حوادث المرور نجد 180سائق بدون عمل أي أن البطالة و الفراغ تؤدي بالسائقين للوقوع في الحوادث .

و قد اختتم الملازم كلامه بنقل رسالة إلى كل أب أو سائق عندما يركب سيارته عليه تذكر عائلته التي تنتظر عودته سالما غانما .

الأستاذان لطرش و بوبعيو على رأس كليتي الاقتصاد و الآداب

في حفل حضره إطارات و أساتذة الكلية أشرف مدير الجامعة الأستاذ الدكتور علي قوادرية برفقة نوابه على تنصيب الأستاذ الدكتور علي لطرش عميدا لكلية العلوم الإقتصادية ، التجارية و علوم التسيير خلفا للأستاذ الدكتور إبراهيم توهامي الذي عين في مهام أخرى و ذلك بعمادة الكلية بتاريخ 20 مارس من السنة الجارية .و بالمثل تم تعيين الأستاذ الدكتور بوجمعة بوبعيو عميدا لكلية الآداب و اللغات خلفا للدكتور عزوز قربوع .

في الذكرى المزدوجة نشاطات رياضية طلابية

عجّت قاعة المحاضرات في قصر الثقافة بجمهور طلبة جامعة 20 أوت 1955 الذين حضروا حفل اختتام النشاطات الثقافية و الرياضية من تنظيم طلبة الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية L'UNJA ، و التي أقيمت إحتفاءا بالذكرى المزدوجة لتأميم المحروقات و تأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين الموافقة لـ24 فيفري من كل سنة و قد حضر الحفل عميد كلية العلوم الأستاذ الدكتور بلمكر كمال نيابة عن مدير الجامعة إلى جانب عدد من ممثلي السلطات المحلية و مدراء الإقامات الجامعية ، و قد وزعت شهادات و جوائز رمزية على الفائزين من الطلبة و بعض الشخصيات الفاعلة.

مناقشات رسائل دكتوراه

* ناقش السيد شياب الطيب بتاريخ 24 أفريل 2013
رسالة دكتوراه في العلوم : كيمياء ،
تخصص : كهروكيمياء و تآكل بعنوان :
« Contribution à l'étude de l'inhibition de la corrosion de l'alliage cuivre-nickel en milieu nacl 3% par les méthodes électrochimiques stationnaires et transitoires »

* ناقشت السيدة موساوي مفيدة بتاريخ 25 أفريل 2013
رسالة دكتوراه في العلوم : الهندسة المدنية ،
تخصص : جيوتقني بعنوان :
« l'analyse inverse des problèmes géotechniques - Applications des méthodes d'optimisation stochastique »

* ناقش السيد تقار محمد بتاريخ 21 فيفري 2013
رسالة دكتوراه في العلوم : فيزياء ،
تخصص : الفيزياء الطاقوية بعنوان :
« Etude du transfert de chaleur lors de la solidification d'un matériau pur à change ment de phase »

* ناقش السيد خريف نصر الدين بتاريخ 29 جانفي 2013 رسالة دكتوراه في العلوم : هندسة ميكانيكية ،
تخصص : إلكتروميكانيك بعنوان :
« Etude des écoulements magnétohydrodynamiques dans des différentes enceintes »

الكاتب العراف و الرواية المعجزة

مورغان روبارتسون و روايته : غرق التيطان

بقلم :د.أحسن ثليلاني

يلاحظ دارس الأدب قدرة بعض النصوص على استشراف المستقبل ، و التنبؤ ببعض الرؤى قبل حدوثها بسنوات ، من ذلك مثلا أن الشاعر العربي التونسي (أبو القاسم الشابي) قد تنبأ بقيام الثورة و زوال الاستعمار الفرنسي عن تونس – و كل البلدان المستعمرة - و هذا قبل سنوات من اشتعال تلك الثورات التحررية التي بشر بها هذا الشاعر العظيم في قصيدته العصماء الموسومة بعنوان (إلى الطغاة) و التي مطلعها :

إذا الشعب يوما أراد الحياه
فلا بد أن يستجيب القدر
و لا بد لليل أن ينجلي
و لا بد للقيد أن ينكسر

إلى أن يقول مخاطبا الطغاة مهددا و متوعدا و متنبئا أيضا :

سيجرفك السيل سيل الدماء
و يأكلك العاصف المشتعل

إنها بالفعل نبوءة شاعر صادق الإحساس عميق التأمل ، و الحقيقة أن مثل هذه النصوص التأملية العميقة الرؤية الصحيحة الرؤيا كثيرة في الأدب العربي و العالمي ، و خاصة إذا كانت تلك النصوص من وحي أديب يمتلك قدرات قوية على التأمل و الحدس و الاستشراف ، و هي القدرات التي تساعده على الانطلاق من تصوير الكائن لرؤية الممكن و التبشير به .

لقد اعتدنا في الدراسات النقدية عند الحديث عن هذه الظاهرة – ظاهرة الرؤى الاستشرافية لدى الأدباء – اعتدنا ربطها بالقدرات التأملية لدى هذا الأديب أو ذاك ، و لكن السؤال المطروح في هذا المقام هو هل يمكن أن ترتقي تلك القدرات التأملية إلى نوع من التنجيم ، بحيث يمكن للأديب أن يتنبأ ليس برؤى عامة و لكن بحوادث محددة بدقة متناهية ؟ من المؤكد أن هذا السؤال غريب حقا ، لأن الأديب قبل كل شيء فنان رهانه القبض على قيم الحق و الخير و الجمال ، و بالتالي فالتنجيم ليست صنعته في شيء ، و لكن ماذا لو تحقق للأديب هذا الارتقاء بقدراته التأملية إلى نوع من التنجيم ؟ إنه السؤال الذي حير النقاد و الدارسين و هم يواجهون رواية (غرق التيطان) لصاحبها الروائي الأمريكي (مورغان روبارتسون) ، و هي الرواية التي صورت غرق سفينة التيطانيك قبل أن تقع حوادثها بأربعة عشر سنة كاملة .

يعد الكاتب الأمريكي مورغان روبارتسون(1861- 1915) ظاهرة فريدة من نوعها في عالم الإبداع الروائي ، فهو أشهر من كتب رواية يتنبأ فيها بوقوع حوادث معينة ، و ذلك قبل أن تقع بالفعل بأربع عشرة سنة كاملة ، و الأمر هنا يتعلق بروايته الشهيرة و الموسومة بعنوان (Futility ,or the Wreck of the titan) و ترجمتها بالفرنسية (le naufrage du titan) أي (غرق التيطان) ، التي نشرها العام 1898 ، و تنبأ فيها بحوادث غرق سفينة (التيطانيك) الشهيرة و التي حدثت بالفعل سنة 1912.

إن أمر هذا الروائي غريب جدا ، و هو من الغرابة بحيث إنه يتجاوز حدود نبوءته بوقوع الحوادث الكبرى التي قدمها في روايته (غرق التيطان) التي تروي حكاية غرق سفينة ركاب ضخمة في عرض مياه شمال الأطلسي ، و ذلك بعد أن اصطدمت فجأة بجبل جليدي عائم ، لكن الغرابة تكمن أكثر في تلك التفاصيل و الجزئيات التي صورها في روايته الخيالية ، و هي التفاصيل التي مازالت تحير النقاد و الدارسين إلى اليوم دون أن يجدوا تفسيرا مقنعا لحكاية هذه الحكاية ، أي حكاية هذا الكاتب الذي أوتي خيالا مبدعا خلاقا و رؤية مستقبلية تجاوزت كل حدود الإبداع و الاستشراف ، و هو الخيال الذي مكنه من تخمين حوادث قبل أن تقع بأربع عشرة سنة كاملة مع صحة توقعاته بخصوص التفاصيل الدقيقة ، من ذلك مثلا خصائص السفينة في الرواية ، حيث يبلغ طول التيطان 214 متر و لها ثلاث مروحيات، و تزن حمولتها 45000طن و يمكنها نقل 3000 راكب، أما سرعتها فتصل إلى 25 عقدة ، و هي الخصائص نفسها – تقريبا –

بالنسبة لسفينة التيطانيك، حيث يبلغ طولها 269 متر و لها ثلاث مروحيات، و تزن حمولتها 46000 طن بقدرة نقل 2200 مسافر، و تتراوح سرعتها ما بين 22 إلى 24 عقدة .

إن ما يدعو إلى الغرابة أكثر هو أن الكاتب مورغان روبارتسون قد تصور غرق سفينته التيطان في شهر أفريل بسبب اصطدامها المفاجئ بجبل جليدي عائم و هلاك حوالي ألف من ركابها بسبب قلة مراكب النجدة ، و هو ما حدث بالفعل لسفينة التيطانيك التي غرقت في شهر أفريل بسبب اصطدامها المفاجئ بجبل جليدي عائم ،و هلاك حوالي ألف من ركابها بسبب قلة مراكب النجدة.

لقد احتار النقاد و الدارسون حيال هذه القواسم المشتركة ما بين التيطان و التيطانيك ، بل إن اسم السفينتين وحده بإمكانه أن يثير مزيدا من الاستغراب و الحيرة ، علما أنه لم يكن في واقع الحال الذي كتبت فيه الرواية لا سفينة تدعى تيطان و لا أخرى تسمى تيطانيك ، إنما التيطان سفينة من إبداع خيال مورغان روبارتسون عام 1898 ، و التيطانيك سفينة حقيقية تم بناؤها و وضعها في الخدمة بعد ظهور رواية (غرق التيطان) بعدة سنوات و هي السفينة التي غرقت كما هو يمكننا أن نشير إلى بعض الاحتمالات التي استأنس بها الدارسون ، و منها مثلا قضية تجارب الكاتب مورغان روبارتسون في مجال السفن و البحار ، فهو ابن قبطان سفن يدعى أندرو روبارتسون، و كثيرا ما كان يرافق والده في رحلاته البحرية لأكثر من عشر سنوات ، و من المؤكد أن تلكالتجارب قد أفادته بثقافة واسعة مكنته من اكتساب خيـــال وقـــاد و قريحة أدبية خصبة ، حتى أن هناك من يؤكد بأن مورغان روبارتسون هذا هو من اخترع منظار الأفق الذي يستخدم عادة في الغواصات و المتاريس.

لقد انعكست ثقافته البحرية الواسعة على مستوى عوالم روايته (غرق التيطان) ، حيث جعلها تغرق في شهر أفريل بفعل الاصطدام المفاجئ بجبل جليدي عائم و ليس بفعل العواصف على عادة ما ألف الروائيون تصويره في ذلك الزمن ، وهذا شيء طبيعي فالجليد مادة قوية يذوب جزؤها العلوي في الربيع بينما يظل جزؤها السفلي غارقا في الماء ، حيث يعد شهر أفريل أحسن توقيت لذلك ، أما بخصوص ضخامة السفينة تيطان و خصائصها المختلفة التي جعلها الكاتب محور روايته ، فإن أمرها لا يعدو أن يكون تشخيصا موضوعيا و منطقيا لخصائص سفينة ضخمة ، صورها الكاتب جريا على عادة السباق نحو بناء السفن الضخمة في ذلك الزمن ، و لما كانت هناك سفن كبيرة تجوب البحار أصلا على غرار سفن (لوسيانيك) و (توطونيك) و (ماجيستيك) فإن كاتبنا الهمام قد اختلق لروايته هو الآخر سفينة ضخمة سماها (التيطان titan) و التي تعني في اللغة العربية الجبار .

و هكذا ربما تكون الأقدار قد لعبت دورها ، فكانت حكاية غرق التيطان التي صورتها الرواية هي تصوير قبلي عجيب لغرق سفينة التيطانيك .

بقي أن نشير إلى أن الكاتب مورغان روبارتسون في رصيده عديد القصص و الروايات التي لم تترجم بعد إلى اللغة العربية ، و قد توفي هذا الأديب الظاهرة بسكتة قلبية في 24 مارس 1915 حيث وجد ميتا داخل غرفته بفندق أطلانتيك سيتي تاركا خلفه ألف سؤال و سؤال حول تجربته الإبداعية في رواية (غرق التيطان) و هي الرواية المعجزة التي تخفي خلفها أسرار كاتب عراف.

طبعا سيسأل القارئ الكريم ما إذا كانت لهذا الأديب الظاهرة روايات أخرى يتنبأ فيها بحوادث مختلفة قبل أن تقع ؟ و الجواب نعم ، ففي سنة 1914 كتب صاحبنا هذا قصة تصور حربا مستقبلية بين أمريكا و اليابان ، و هي الحرب التي وقعت فعلا بعد سبعة و عشرين27 عاما من صدور تلك القصة التي صورت الكثير من تفاصيل تلك الحرب التي اندلعت سنة 1941 كما لو أن هذا الأديب كان مشاركا فيها و شاهدا عليها ، مع أنه في الحقيقة كان قد مات منذ ستة و عشرين26 عاما .

من حديقة الورود بجامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة